AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

297.38
A51tYbA
c.1

الحق احق ان يتبع

# كتاب

لهجة الصدق ولسان الحق

النجف الاشرف
مسلم الجابري
في التاريخ ١٣ ٥٧

الرد على رسالة دفع التمويه المعززة لرسالة التنزيه

لمؤلفه العلامة البارع الشيخ عبد الامير البصري

مولدا النجفي مسكنا دام تأييده

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع في المطبعة ( الحيدرية ) في النجف الأشرف

سنة ١٣٤٨ هجرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فان فى آلاونة الاخيرة اطل على العراق رسالة دفع التمويه يذكر فيها مؤلفها ما للعلامة السيد محسن الامين من الاثار الخالدة والاصلاحات العامة والمشاريع الخيرية والتاليف المشهورة التى تذكر فتشكر وكان الاحرى بمؤلف هذه الرسالة ان يسميها اجازة السيد محسن ـ بيد ان هذا الفاضل لم يمحص رسالته الاجازة فقط وبيان مكانة السيد بل افتتحها بالاستغراب من بعض العراقيين الذين تسوروا مقام هذا السيد ونحى عليهم باللائمة لوقوفهم وثباتهم على مقاومة آرائه الاخيرة فى الشعائر الحسينية والمواكب العزائية التى تقام تذكارا لبطل المسلمين الحسين الشهيد ع فى كل عام وبالرغم عن عامل الحب الذى دعا هذا الفاضل ان يجعل صاحبه بالسماك الاعزل فانك تراه يتلجلج عند رسم كلمات الاعتذار عن صدور تلك الرساله ولقد حاول هذا الفاضل تبرئة ساحة صاحبه عما فهمه العراقيون ورماهم بالجهل لمكانة السيد وايا ديه التى تذكر فتشكر خطأ هذا الرأى منه وزعم لا حظ له ولا قيمة فى سوق الحقائق فلذلك حتم الواجب على بيان مكانة السيد محسن فى العراق وسبب استنكار العراقيين لارائه وتفنيدهم لمزاعيمه

فاقول مهما تغاضى العراقيون عن كثير من الأمور المهمة فلا يتغاضون عن تقدير رجال الاصلاح والعلم وشكر خدماتهم والتنويه بذكر اعمالهم الخالدة وهكذا الحال عند علماء العراق فانهم يقدرون رجال الامة ويقدسون اى رجل من رجال العلم سار على السنن القويمة سنن الرشاد وبث العلوم والمعارف وتثقيف عقول العامة والسلوك بهم على المحجة البيضاء والطريق الواضح فهم لا يجهلون ما للسيد من الخدمات (١) ويقدرونها قدرها نعم لا يجعلونه (فخر القرن الرابع عشر) كما ذكر هذا الفاضل ولو سلمنا له هذه المقالة افليس لنا ان ننكر عليه اذا هفى هفوة او زل قدمه !!

ليس بعض العراقيين ينكر على صاحبك بل كل العراق من اقصاه الى ادناه ينكر اشد الانكار وفى طليعة المنكرين النجف الأشرف بما فيها من حجج الاسلام والعلماء الاعلام يستعظمون ويستفضعون فتواه فى رسالة التنزيه ويسفهون آرائه وينكرونها ايما انكار ولا يرون مدركا لها من كتاب او سنة او عقل الا ما اشار اليه فى رسالته بقوله (من اغضب ولم يغضب فهو حمار) (٢) ولعل تقيد هذا الفاضل

---

« ١ » العراقيون يشكرون للسيد — كما يشكرون لغيره وقوفه فى وجه تضليلات صاحب المنار وسفاسفه ويشكرون له كتابه كشف الارتياب وان لم ينصف به مع بعض المؤلفين الذين اخذ عنهم مؤلفه هذا منه « ٢ » كلمة قالها فى صحفحة ١٤ من التنزيه معتذرا بها عن كلمة الماسه بكرامة صاحب السيما دام ظله

ببعض العراقيين لما رآه من طنين بعض الجرائد ... في بعض اعدادها فتخيل ان العراق او النجف فيه من يقرصاحبه على آرائه او يحبذ مزاعمه وهذا خطأ من القول فان تلك الكلمات الصادرة على اعمدة تلك الجريدة انما هي لبعض الشبية العاملية الذي تجشئه الدهر المهموم فقائه ( بعد ان لاكه ) جرثومة من الجراثيم يسمى في الارض الفساد

لاادري ما الذي دعا هذا الفاضل للتعجب من العراقيين فانحى عليهم بالائمة ونسبتهم الى عدم الفهم والعراق منذ بدء الاسلام علوي حسيني والعراقيون اشرب في قلوبهم حب الحسين ولا يخفى هذا على من له اقل الملم بالتاريخ الاسلامي ) فحقاً اقول وحقا ان العراق حسيني المذهب حيسني النزعة حسيني العقيدة يموت ويحيا على ذلك ولذلك نرى الحسين ع يختار شبراً من ارض الكوفه على دار من المدينة

ان من اعطى التاريخ نظرة صحيحة والقى العصبية الذميمة جانباً علم ان العراق صار ماوى شيعة علي ع واولاده ع يتغلغلون بين اطباقه وحسبك ما سطره التاريخ شاهداً انه اليوم الثاني من فاجعة الطف بدأت الحركة الفكرية في الكوفة او في العراق ضد عاهل الحكومة الأموية او الأمويين جمع فهم من آن الى آخر كانوا يثورون

ضد الامويين طالبين بذحل الحسين وثاره وفي الغالب كان شعارهم بالثارات الحسين وليس لاحد ان يقول ان تقاعد العراقيين عن نصرته مما يدلنا على عكس ما قلت لانا نقول من المعلوم ان تقاعدهم عن ذلك لم يكن كرها للحسين ع وانما كانوا يتربصون الفرص ليروا هل الحسين ع يصالح عاهل الحكومة الأموية كما فعل اخوه الحسن من قبل ؟ فان فعل ذلك فهاهم على مكانتهم وان لم يفعل كانوا انصاره واعوانه ولم يكن ليخطر في خاطر احد ان الحسين وما ادراكم ما الحسين الذي له المكانة العظمى في قلوب المسلمين بل هو منهم كالقطب من الرحى يقضي عليه في هذا الزمان اليسير والبرهة القليلة ولم يكن ليخفى على يزيد الخنا وعامله ابن زياد في الكوفة امر الحسين ع عظمته ومكانته ولذلك سدوا طرق المواصلة وضيقوا عليه لعلمهم بانه اذا شاع الأمر تالبت البلاد الاسلامية على الامويين وازاحوهم عن مراكزهم وانثال الناس لنصرة الحسين والمجاهدة بين يديه ليخلصوا من امرة الفاجر العاهر

ان كنت ايتها الفاضل تعجب من صيحة العراق وضجيجه على صاحبك فان العراق وساكنيه ليعجب من سكوت الامة الشيعية في سائر الاقطار خصوصاً الامة العاملية التي طالما طرق سمعنا شدة ولأمهم لاهل بيت النبوة وتمسكهم بالعروة الوثقى من محبتهم

( ١ ) كانك ايها الفاضل تقصدت ان تبهم فى كلامك كتمانا للحقيقه وتموه فى رسالتك وظنا منك انك تستظهر على العراق والعراقيين بنسبة عدم فهمهم لمراد صاحبك فغالطت وجدانك والحقيقه اجل بعدت عن الحقيقة بمراحل حيث ظننت ان العراقيين انكروا على صاحبك لقوله بحرمة الشبيه او قبحه او لانه افتى بحرمة بعض المسائل كضرب السلاسل التى هى مثار الخلاف ومحل النظر فان هذه امور ذكرها فى مقدمة المجالس السنية ولم يعبأ بها العراقيون لحترامهم حرية الرأى ولان الشبيه ليس بذالك المهم عندهم وانما انكروا عليه تأليفه رسالة فى كون هذه المواكب بما فيها بدعة من البدع فانكروا عليه امور الاول انه جعل هذه الاعمال التى اعتاد الشيعة القيام بها من البدع والمنكرات التى لا اساس لها فى الشرع وان قيام من قام بها انما كان بتسويلات من ابليس واعوانه وغير خفى عليك ان المؤسس لهذه الاعمال كبار العلماء وزعماء الدين ( ٢ ) كالمجلسى فانه ادخل امورا مهمة فيها وقد روى انه هو الذى ادخل الصنج فى الشبيه فى ايران وحسبك ان علماء عصرنا اباحوا

« ١ » ان العصر الحاضر الذي انبثق فيه نور الحقائق ساطعاً اوضح لنا نفسية رجال عامله وتاثير النزعة الاموية على نفسهم فكان اكثرهم يكيل بكيل قرد يزيد ) وانصاعوا يحذون حذو انشاشبي » الالحاد والزندقة « ٢ » خبر الشبيه فى النجف الأشرف مشهور مستفيض وكان يحضرها اساطين اهل العلم كالشيخ جعفر الكبير

هذه الاعمال بدون استثناء وقد ذكر فتاويهم حضرة العلامة الشيخ عبد الله السبيتي في رنة الاسى فكيف جاز له جعلها بدعة وعدها في عداد المنكرات ؟!! الثاني تحريمه بعض الامور المعلومة لدى كل احد انها من ضروريات مذهب الشيعه منها اللطم المؤدى لاحمرار الصدر والحال انه من ضروريات مذهبنا الذي قامت عليه السيرة القطعيه منذ قتل الحسين ع الى يومنا هذا بل لا نشك في ان اهل البيت ع لطموا على الحسين الخدود ففي زيارة الناحية المقدسة فبرزن من الخدور ناشرات الشعور لاطمات الخدود وقد روى الصدوق ان دعبلا لما انشد الرضا ع تائيته المشهورة (اذن لطمت الخد فاطم البيت لطمت النساء وعلى الصراخ من وراء الستر ومنها جعله صوت المرأة - النياحة - من المحرمات وهذا مما قامت على فعله السيرة القطعية عند سائر المسلمين فانهن يبكين امواتهن ولا شك ان ام السيد صاحت على ابيه افعلت محرما ؟ وهكذا غيرها من النساء المسلمات من زمن النبي الى يومنا هذا والاجانب يسمعون اصواتهن

انا لا اود اخذ هذا البحث على عاتقي ولكن ارشدك الى اقناع اللائم للسيد فانك تراه هناك اقام البرهان على استحباب ذلك باجلى بيان فما الذي دعاه هنا ان يجعلها من البدع والمنكرات وهل

استسلامه لسلطان الغضب القاهر بعثه الى ذلك ؟ الثالث نسبته الى قداسة الرسول الاعظم الجهل والوقوع فى الحرام الواقعى من حيث لا يعلم ونسبته الى على بن الحسين والرضا (ع) الوقوع فى الحرام الواقعى لا عن شعور واختيار وليتك ايها الفاضل قبل ان تذكر ابيات (١) السيد سئلته كيف مدح العباس ع على مواساته لاخيه ونفض الماء من يديه مع انه جعل ذلك — كما يظهر من رسالته ص ٢٠ — محرما عليه على انه لم تثبت صحته عنده فكيف مدحه على امر لم تثبت صحته لديه وهل هذا الا عين ما انكره على القراء من ذكر الامور المكذوبة ؟!

---

(١) وهى هذه

واسى اخاه وفاداه بمهجته ... وغاص فى غمرات الموت منغمسا
آلى بان لا يذوق الماء وهو يرى ... اخاه ظمان من ورد له يئسا
ففاز بالفضل بالفضل العظيم بما ... اوليته فعليك الفضل قد حبسا
قضيت حق الاخا والدين مبتذلا ... للنفس فى سقى اطفال له وانسا

وقد ذكر الفاضل على الجمال فى رسالته ما يتفجع منه السيد محسن فى منظومه ابياتا وكان منها

مامر يوماً بقلبى ذكر مصرعكم ... الا وفاض سحاب الدمع منسكبا

وهذا البيت يعينه ذكره السيد فى رسالة التنزيه ولكن الجمال اصلحه اعرابا حيث اثبت يوماً فى البيت بالنصب ولم يتفطن السيد حينما رسم هذا البيت في رسالته لهذا اللحن الفضيع مع نقده على صاحب سيما الصلحاء من حيث اللحن العربى فالنقد على صاحبه السيد باللحن اولى واحرى حيث اثبت بيته — لا بيت غيره — فى رسالته مامر يوم البيت — بالرفع

انى ايها الفاضل اجاهرك بالحقيقة فان ذوى العلم والفضل لم ينكروا على صاحبك تهجمه على المواكب الحسينية فقط وانما وراء الاكمة شيء آخر تحير فيه ذوى الالباب وترتعد لهوله فرائص اهل الدين الا وهو تقريضه لديوان الحوماني ونقد السائس والمسوس وديوان

---

حيث فتح استطرادا هذا الباب باب الملاحظات الانتقادية الادبية يحسن منا التعرض لذلك خدمة للادب ونصرة للحق

ذكر السيد ص ١٧ قول صاحب السيماء مدظله (وهو انه لم يقم برهان عقلي ولا نقلي على منع جعله «اى جعل الشاق المقدور للمكلف» ثم اشكل عليه قائلا ان اراد به انه لم يقم برهان على جواز ان يكلفنا الله بما فيه ضرر فاين قول الفقهاء دفع الضرر المظنون واجب الى آخره فالاريد ان اتوجه بك الى الوجهة الفقهية في المسئلة فان ذلك يستدعي سانحة فرصة اوسع من هذه السانحة وان كان الحق فيها على سبيل الاجمال في جانب سيماء الصلاح انما اريد ان نتوجه الى الوجهة الادبية هل يستقيم لدى ذوقك السليم ان يفسر قوله لم يقم برهان عقلي ولا نقلي المنع بعدم قيام برهان على الجواز شتان بين ما هو مفاد نفي المانع من جواز التكليف وجعله وهو قول السيماء وما هو مفاد نفي الدليل على جواز التكليف وهو تفسير السيد فذلك يحسن ان يقال في مقام اثبات الجواز وقد جاز في محله وهذا يحسن ان يقال في مقام نفي الجواز فكيف ذلك بهذا على ان قوله فاين قول الفقهاء ظاهره انكار انه لم يقم دليل على الجواز بل الدليل قائم وهو قول الفقهاء. وهو خلاف ما يريده من اثبات عدم الجواز ولان قال قائل ان في العبارة سقط عهدته على المطبعة قلنا قد اعتبر السيد الاغلاط المطبعيه نقودا ادبيه وملأ رسالته منها فنحن نلزمه بما الزم به نفسه على انه هو احري بالنقد عليه لانه اتخذ لرسالته جدول صواب وخطأ لم يتعرض لهذا الخطاء الشائن ومن الطريف انتقاده على السيماء حيث تقول ان السعاده والفوز غدا لا يترتبان على عمل ضرري غير مجعول في دين الله الخ ص ١٦ بان الجعل للاحكام لا للاعمال فيقال الحكم مجعول في دين الله او غير مجعول ولا معنى لقولنا هذا العمل

فتى الجبل - العواطف الثائرة ولم يكن ليخطر فى بال احد ان مثل هذا الرجل يلوث قلمه بمثل هذه السفاسف والترهات التى ليس لها فى ظل الحقيقة من مقيل

ان لديوانى الحومانى وفتى الجبل سبلا كثيرة متشعبة تتراءى لنا من خلال اسطرهما بظهر ان لنا بمظاهر مختلفة تذهب بنا مذاهب بعيدة المرمى واسعة الاطراف وفى كل طرف رأى غيره فى طرف آخر وذلك لتعدد الغايات الباعثة للشاعر بن على وزن منثور الكلام وتقفيته الذى تسميه الناس بالشعر وما ابعد ما بينه وبين الشعر وهيهات ليس كل موزون ومقفى شعراً

لا اود ان اسلك بفجاج هذين الديوانين ولا اتبع ما ورد فيهما من من الوجة الشعرية من الوجهة الادبية . من الوجهة الاجتماعيه من الوجهة السياسيه من وجهة نقد رجال الدين لانه اذا كانت

---

مجعول اوغير مجعول انتهى ان نطاق اللغة العربيه اوسع من ذلك واي مانع من نسبة عدم الجعل الى العمل باعتبار حكمه كما نسب الرفع اليه بذلك الاعتبار فى كلام افصح من نطق بالضاد اذ يقول وضع عن امتى ما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه ولا يعقل تعلق الاضطرار والاكراه الا بالاعمال فيكون المراد من الموصول نفس العمل على ان الظاهر ان المانع فى نظرك ليس الا عدم قابلية العمل للجعل الشرعى وعدمه ولو تم هذا لصح نسبة عدم الجعل الى الحرج والمشقه نفسها فانه ليس بيد الشارع امر وضعها ورفعها فانها من صفات الاعمال لا من صفات الاحكام نفسها كما هو ظاهر نسبة عدم الجعل اليها فى قوله تعالى ما جعل عليكم فى الدين من حرج

غاية الشاعر بشعره وموزون كلامه تنفيذ مآربه الشخصية فلا اعراض به اجدر لان رأى الشاعر اذ ذاك بخس جداً لا قيمة له فى سوق الاجتماع نعم يهمنى النظر فيها من الوجهة الدينية فحسب وهى الوجهة التى دعتنا ان نقف مع السيد محسن موقف الاستغراب

---

واعطف على هذا لانتقاده انتقاده على اضافة غير محلات بال الى ماليس معرفا بها فانه مضافا الى جواز ان يكون من تقصير قلم الطبع لا اجد مانعا من ذلك فان اشتراط اضافة المفرد المعرف فى كون المضاف اليه معرفا كما يذهب اليه لا اكثر انما هو فى الاضافة اللفظية واضافة غير من نوع الاضافة المعنوية ويعلم ذلك من استقراء ائمة العربية لها من الاضافة المعنوية من حيث افادة التعريف او التخصيص لتوغلها فى الابهام وتعليلهم عدم افادتها لتعرف بذلك يشعر به ونص الرضى ره على ان اضافة غير ومثل اضافة حقيقية وانهما لتوغلهما فى التنكير لا تكسبهما الاضافة لتعريف وعليه فلا يشترط فى اضافتهما الا ما اشترط فى الاضافة المعنوية ولم يشترط فيها سوى تجريد المضاف اذا كان معرفة من التعريف فاذ كان وجود اداة التعريف فى بعض الاسماء وعدمها على حد سواء كان التجريد من التعريف الذى هو شرط جواز الاضافة حاصلا فلا مانع من الاضافة فى كلا الحالين

واما انتقاده مجئ ان من غير خبر ومجئ اولا من دون ان يتبعه ثانيا فكان ينبغى ان يرباء السيد بنفسه عن مثله فان مثل ذلك ونحوه غلط مطبعى على انه يسع كل ذي الملم بالعلوم العربيه الجواب عنه فان جواز حذف خبر ان حيث يكون مايفهمه مما شاع وذاع فيها قال امام العربية شيخنا الرضى ره ما حاصله خبر ان فى حكم خبر المبتداء فيكون واحدا ومتعددا ومثبتا ومحذوفا وليس حذف الخبر جايزا فحسب بل يجوز حذف الاسم وابقاء الخبر وجاء ذلك فى قول القائل

ان من يدخل الكنيسة يوما  يلق فيها جاذرا وظباء

واما عدم ذكر ثانيا استغنا عنه بالقرينة الدالة عليه فليس بالامر الغريب فى اللغة العربية المبنية على الخفة والاختصار وهى اجل من ان تضيق نطاقا عن مثل ذلك ام كيف

والانكار وماذلك الا لانا نعلم ان مركزه الديني لا يبرر له عمل كهذا كما والله يحضر عليه تبرير اعمال المتهورين الذين لا يعرفون من الدين موطئ اقدامهم ولا بد عون فرصة تمر بهم يستطيعون فيها وخز الدين الا وهجموا عليه مكشرين عن انيابهم يهشونه نهشا

ولست اتحرج ان اقول ان تقريض صاحبك لهذين الديوانين عثرة لا تقال وزلة لا تغفر لانه ان كان لم يطلع على ما فيهما وقرضهما فتلك مصيبة وان كان مطلعا فالمصيبة اعظم وما كنا نربئ بالسيد محسن ان ينزل فى هذا الميدان ويجعل نفسه فى هذا الميدان الضيق ويجعل نفسه بصاف الشبيبة العاملية ولقد طال بنا الكلام فلننظر ما فى ديوان الحومانى قال صفحة ١٠٩ من نقد السائس والمسوس

اذا كنت مثلى من آدم وغايتنا الجدث المظلم
ففيم اليهودى والصبائى وفيم المسيحى والمسلم

وقال فى صفحة ١١ منه

اريد اخا منيته العلى فهام ففنى بذكر الوطن

---

تسع صدق جملة برسها استغناء عن ذكرها بالقرينة ولا تسع حذف لفظه ثانيا مع قيام القرينه

كل ذلك يعرفه من له اقل الم وادنى دربة فى فنون علم اللغة العربية ولا اظنه خفي على السيد تلك الوجوه الوجيه التى تتجلبب ببرد الصحة فتحضى بتحفة القبول وهدية من قارا ها ولكن الغضب يعمى ويصم

ولست ابالى اذاما كنت عبدت الهدى ام عبدت الوثن

وقال فى صفحة ١١١ منه

ارى الكفر سؤلك من لم يسئك فاياك وكفر النعم ؟

اذا لم اجد فيك اذ لم ابل اصليت لله ام

معناه صليت لله ام صليت للشيطان ويحتمل ان يكون المراد ام لم تصل ان لم يكن لطه حسين عين يبصر فيها هذه الابيات يمتهما بالنظر اليها فله مسامع قلب حساس فى الالحاد فهو يطرب على هذه النغمات اشد الطرب وكانى انظر من نافذة تطل على ماضى الحياة فارى المعرى وبشار بن برده وعمر الخيام تتمايل اجسامهم طرباً من رجع هذه القيثارة وصوت هذا النأى ؟

---

واما انتقاده بانه قال قال الصادق الى ابى صيقل ولم يقل لابى الصيقل وقال والعدو المبين الى آل يسين ولم يقل لال يسين وقال يلم فى جملة ثانية حين يلم على سيرتهم ولم يقل بسيرتهم فمما تضحك منه الثكلى فان احرف الجر يأتى الكثير منها بمعنى الاخر ومن ذلك الى بمعنى اللام وعلى بمعنى الباء وقد جاء نظير ذلك فى كلام النبى « ص » قال وصية لابى ذر ياابا ذر ما رأيت كالنار نام هاربها ولا كالجنة نام طالبها يا ابا ذر يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون لهم الخ اقام « الى » مقام « على » وكم وكم مثل ذلك فى المنظوم والمنثور على ان باب التضمين باب واسع ومنه قوله تعالى [ فليحذر الذين يخالفون عن امره ] فليضمن معنى الاشاره قوله قال الى ابى الصيقل وليضمن معنى الالمام معنى الاطلاع فى قوله يلم على سيرتهم

من الحق ان نجعل الفهم اكرة بيد الأغراض والأهواء تلعب بها كما تشاء وتشاء لها الضمائر المصابة بماهات التقليد الأعمى والنفس المطلقة عن كل قيد ولم يكن لها وازع من العقل او القول المنطق ؟ الفهم ليس الا مدارك الأنسان ومشاعره الحية ، وهذا يختلف شدة وضعفاً وليس لنا مناقشة احد فى فهمه نعم للأغلبية الحظ الكبير والنصيب الوافر ولا اقول بلزمنا متابعتها ولكنه بعيد جداً ان افهامهم تخطى المرمى وتبعد عن المراد فلذلك لابد لى من ان اطلق الحكم للرأى العام واذهب معه حيث توصلنا الفاظ هذه الأبيات وتراكيبها فما يقول المنصفون ما يقول الفاضل الجمال فى تقريض صاحبه لهذا الديوان وفيه ما قرع سمعك وما ضربنا عنه صفحاً اكثر وانى تركت الحكم للمنصفين من ذوى الألباب والمشاعر الحية ؟

يا للعجب الأب الوس شبخو ) لم تطاوعه نفسه ولم يبرد له مبدئه ان يثنى على هذا الشاعر لأنه رآه متطرفاً فى جانب الثوار على الدولة المنتدبة ولم ير بداً من المجاهرة بهذه الحقيقة والحال انها لا تمسه بدين ؟

فما بال السيد غفل عن تشدق هذا الوزان بأنكار ضروريات الدين مضافاً الى ما نظمه فى ديوانه من هتك رجال العلم ؟

وهلم بنا لنرى ما فى العواطف الثائرة قال فى صفحة ( ٤٠ ) فى مقام

التحسر على الغابرين من ملوك العرب ؟

فلا ابن ( ايوب ) ولا جنده باق ولا فى القوم ( مروان )

ما ادرى ما الذى رآه من الآثار الخالدة والأعمال النافعة التى تركها ابن الزرقاء الوزغ ابن الوزغ مروان ابن الحكم طريد رسول الله « ص » حتى يبكيه هذا الشاعر ويتحسر عليه والمؤسف ان هذا الشاعر ينتسب الى رسول الله « ص » كما جاء فى تقريض السيد محسن لديوانه ومع ذلك تراه يندب مروان (١)

هذا التاريخ بين ايدينا كلما تفحصناه وقلبنا صفحاته لنقف على اثر من الآثار التى تركها مروان ابن الحكم كذكرى خالده ليبعثنا الأعتراف بها على عده فى مصاف عظماء الرجال فلم نعثر ؟

وليت هذا الشاعر ذكر لنا منقبة من مناقبه بعثته للبكاء عليه كما صنع فى صلاح الدين الأيوب حيث عد من مناقبه ازالة الدولة الفاطمية نعم التاريخ يحفظ لنا اثر الملوك بنى امية الا وهو الفجور وشرب الخمور فان هذا امر لم يكن فى عهد الخلفاء الراشدين واحدثه من ملوك المسلمين معاوية ونغله يزيد وتبعهما من تأخر عنهما وانظر الى قصيدته تحت عنوان الشباب صفحة ( ٦٨٥ ) ترى العجب

---

(١) ليس من البدع تضليل السيد محسن لعلماء الطائفة الجعفرية فى فتواهم باباحة المواكب الحسينية بعد ان تراه يقرض ديوانا فيه التحسر والبكاء على مروان ابن الحكم طريد رسول الله « ص »

العجاب واعجب من ذالك قصيدته تحت عنوان يا ابنة الشرق صفحة (١٠١)

نعم لا تنكر رقة عواطفه وحماسه القومى الذى يبعث فى النفوس الكريمة روح النشاط بسلك نظم بديع ؟

انى اصافحه واصافح كلّ وطنى غيور لشاهد الويلات والكوارث التى تنتاب بلادنا فى الغدوّ والرواح فيرسل روح الحماس الى بنى قومه نعم اشكر صاحب ( العواطف الثائرة — واشكره لولا انّ ديوانه حوى بعض السقطات البعيدة المرمى وكان الأجدر بمثله ناهضاً لاحياء مجد اجداده التجنب عن مثل هذه السفاسف التى تثير العواطف ؟

فلينظر الفاضل الجمال فيما ابديته من الأمور الأنتقادية كيما يرى صدق العراقيين فى نقدهم وصوابهم فى تخطئة صاحبه فلا يظل الحقيقة ولا يجهل الحال ؟

﴿ * — * ﴾

## ﴿ عوداً على بدء ﴾

على حين اتيت فيما اظنّ على الكلمة الاخيرة من هذه الرّسالة وقع نظري على اوراق مطبوعة منسوبة الى ( كنجى ) فاستوقفته عندها مستغرباً مهارتها فى فنّ التمويه والخداع ونسبتها الى هذا الشاب الترف ٤ ثمّ مامضى الّا ريثما تركب الفرس حتى ارجعت فرفعها الى اصلها وتبينت حقيقتها بجنسها وفصلها ؟

وما اسفت على شيء اسفى على الحقايق الضايعة فى هذا العصر الخاسر والذاهبة ضحية الأغراض الشخصية والميول النفسية فلا يذهب يوم ويأتى آخر الّا وسيوف التمويه مسلولة على هواديها تنحر منها على قدر ما سنحت لها الفرصة وانفسح لها المجال ؟

اصبحت وهى الجديرة بالأحتفاظ بها الحرية بالحفاوة والأكرام مبخوسة الحق مهتوكة الحرمة لدى كتاب هذا العصر تعج الى الله منهم بأصواتها عجيج الجمال من الناحر ؟

ولو انّما فى العالم من ذوى الذّمم الطاهرة والحفايظ الكريمة الوبأس وقوّة لانتقموا لها من اولئك الظالمين ولضربوا على ايديهم

---

٤ لم اتعرض لتعريفها بحدها رغبة فى العفاف والستر « والله يحب الساترين اما حظ بعض العاملين منها فالسعى والاستنساخ لغيرهم المهنى وعليهم الوزر ان شر الناس من باع اخرته بدنياه واشر منه من باع اخرته بدنيا غيره حديث نبوى « ص »

الضربة القاضية فأراحوا العباد والبلاد من وبالهم وسوء عواقب مكرهم ؟

مالأولئك الجهلآء الأغبياء لايألون جهداً فى منابذتها ولايرقبون فيها الاّ ولاذمّة اخذوا على عاتق اقلامهم اخفائها واضاعتها فسوّدوا وجه الصحف والمجلات وهبطوا بها فى سوق الوثاقة الى درجة الصفر ؟

اغلب منسوجاتهم الأفترآء والتمويه حسبما تقتضيه نفوسهم السافلة ونزعاتهم الشخصية ؛ وغاية معارفهم الضلال والأضلال ؟

مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً ... ؟

الكتاب يقرأ من عنوانه معى ايها القارئ العزيز الى عنوان تلك الأوراق وانظر هنالك تلك الألقاب الفخيمة والأوصاف الضخمه المسطرة على ظهرها تعرف مكانتها من الرّذالة والسفالة والخلاعة والوقاحة وانّى كما يعلم الله لأرباً بالسيد محسن ان يكون مثل هؤلاء نصرائه لولا انّه رضى بهم ومازادوه الّا ... ؟

لم تكن المسئلة فى مستهل امرها بذات شأن لولا أن بعض الشبان العامليين احتفلوا بها وصفقوا وزمّروا ؟

احباً بالسيد محسن كلاّ بل لأنّها جائت على وفق مبادىهم الرّديئه ( ومعظم النار من مستصغر الشرر ) لذالك اخذت فى اخريات

ايامها دوراً مهماً حتى ظهر الحق وخرست شقاشق الباطل ؟

جائت هذه الأوراق على اغرب شكل من اشكال التمويه مصدّره بالتوجّع والتلهف والتحزّن والتأسف على الدّين تارةً وعلى العلم والعلمآء اخرى وهذا العلم يبرأ منها كما يتبرأ هو والأنسانية معاً من اربابها برائة الذئب من دم يوسف هاهي بالرّغم عن شدّة اهتمامهم ومزيد اعتنائهم ان تكون خالية من التعريض بالعلم والعلمآء تروجاً لخداعها ومكرها مملوئة لسبات ولسعات ، قلى بربّك اىّ حرمة للعلم حفظوها واىّ كرامة للعلمآء ابقوها بعد ان نسبوهم فيها الى متابعة الأغراض الشخصيه فى الأحكام الدينية والى مراعات ميول العوام فى الفتاوى والأحكام وماوراء عبادان قرية ام متى استراح الدين والعلمآء من السنة هؤلاء واقلامهم وهل اصيب الدّين الّا بسهامهم ودخل على الأسلام السؤ الّا من ناحيتهم ؟

على الأسلام السلام ان قد اصبح مثل هؤلاء يدعون الى الأصلاح ويتأسفون على العلم والدين وليسومنه بفتيل اونقير فأنّا لله وانّا اليه راجعون ؟

والأمر الأعجب تطفلهم على الفقه ومسائله النظريّة وهم لايكادون يفقهون منه الضروريّات فضلاً عن النظريّات ؟

لقد هززت حتى بدى من هزالها * كلاها وحتى استامها كلّ مفلس

معى ايها القارئ العزيز لنقف وقفة اجمالية على الكلمات العلمية التى وضعوها فى غير مواضعها واستشهدوا بها فى غير محل استشهادها فخلطوا الحابل بالنابل ؟

انهم بعد ان ارضوا نفوسهم بالنيل من العلماء والتعريض بهم تصريحاً وتلويحاً عاماً وخاصاً ( وكل آناء بالذى فيه ينضح ) ذكروا الكذب وحرمته ناقلين كلمات شيخنا المرتضى قدره فيهما ثم ذكروا الغناء واسهبوا القول بذكر كلمات الفقهاء المضطرة فى المتون والحواشى ولقد كفاهم مؤنته ( لو كانوا يعلمون ) ان تلك الأمور من اوليات البديهيات لا يجهلها احد حتى الأطفال فوق مهودها ؟

( نحن بواد * والعذول بواد )

مر عليك ان المنكرين على السيد قلماً ولساناً ( وهم العلماء الاعلام وعموم اهل العلم من غير استثناء ) لم ينكروا عليه تلك الأمور ونظايرها كلاً ولا انكروا عليه رأيه فى المسائل النظرية مهما كان ضعيفاً محافظة على حرية الرأى وانما انكروا عليه اعلانه بتكذيب جملة من الأخبار وحكمه بضرس قاطع ان لا عين لها ولا اثر فى اى كتاب وقد نقلتها الكتب المعتبره كما اشار اليه الأستاذ العلامة الشيخ محمد حسين مظفر والعلامة الشيخ عبد الله السبيتى فى رسالتيهما حول هذا الموضوع انكروا عليه تحامله على الذاكرين وقذفهم

عموماً بتعمد الكذب على الله ورسوله ومسه كرامة العلماء بأسرهم بنسبة التقصير اليهم فى اداء الوجب وانكار المنكر لأقرارهم الذاكرين على نقل تلك الأخبار انكروا عليه هذا القذف المذموم شرعا وعقلاً ؟

وهب سلمنا ان لا وجود لتلك الأخبار ونظايرها فى الكتب المعتبرة فما ذنب الذاكر وليس شأنه الّا النقل ومن البديهيات الأولية انّ ناقل الكذب فضلاً عن محتمله ليس بكاذب كما انّ ناقل الكفر ليس بكافر وانما العهدة على غيره وما الوجه فى الزام الذاكرين ان لاينقلوا الّا الصحيح او الحسن او الموثق دون من سواهم من حملة السير ونقلة التواريخ وهل حادثة الطف الّا كأحدى الحوادث التاريخية فكيف ساغ لاؤلئك ان ينقلوا غير ملزمين بشيء ولايسوغ للذاكرين ذلك على انه لو الزمناهم بذالك فالمتبع فى وصف الصحة والحسن والمقبولية انما هو نظر الناقل لا نظر المنقول اليه والّا فلا يتسنى لأحد ان ينقل شيئاً ولانمحا اثر التاريخ وسدّت ابواب فوائده الخطيرة وعليه فيجوز ان يكون الناقل واثقاً بمنقوله مقبولا عنده فلا يبقى محل للأنكار عليه ؟

انكروا عليه نسبة المعصية الى الذاكرين بتعمدهم الغناء بنظره فى قرائتهم وفعل الحرام للمستمعين لحضورهم محال [illegible]

وباب احتمال ان لايكونوا يرونه غناء مفتوح بكلا مصراعيه ولا اقل من كونهم شاكين ومقتضى الأصل الأباحة ؟

انكروا عليه تلك اللهجة الشديدة التى جاء بها بباعث انكار المنكر كما يزعم وانّ من اهمّ اركان وجوب انكار المنكر ان يكون العمل الصادر محرّما على فاعله بنظر اجتهاده اوتقليده فأذا كان ذالك وتمت شرايطه التى منها جواز التأثير لزم الأنكار مراعيا فيه الاسهل فالأسهل وكل ذالك لاعين له ولا اثر ؟

ومن الطريف جوابهم بعد ان اعيتهم الحيلة فى تلك الأمور التى ادعى السيد عدم وجودها فى خبر ولا فى كتاب مع انّ اكثرها نقلته الكتب تارة بأنه اراد من الكتب التى هى للقدماء فلا يجدى وجودها فى الكتب الحديثة واخرى بان هذا الخبر ذكر فى البحار مرسلا يريدون ان يلحقوا بكلام السيد قيداً من عند انفسهم ويزعمون ان بذلك يكون صلاح الأمر وهو عين الفساد فأن مرّ مع كلام السيد مع هذا القيد الى ان نقل مالم يروى فى الكتب القديمه مسنداً داخل فى زمرة الكذب وهو كما ترى يبرأ منه كلّ ذى مسكه ؟

ليت شعرى لأن يكن نقل مثل ذلك كذباً فما المسوغ للمجلسى ره وصاحب الذمّة نقل تلك الامور وهل كان فرق بين النقل اللسانى القلمى ام يعطفونها على الذاكرين فى تعمد الكذب والأفتراء

اجل ويشاركهما سائر العلماء فأنّ كتبهم مملوءة بنقل المراسيل غفرانك ربّي ؟

انّ تتايج اشكال الجهل والعصبية الحمقا اكثر من ذلك ولم ترض لهم عصبيتهم هذه بالوقوف عند هذا الحد بل حملتهم على غارب الجهل وبعثت بهم الى انكار ضروريات المذهب بل الى تكذيب الكتاب الكريم من حيث يشعرون او لايشعرون ؟

نقلوا بلسان الأرتضاء عن بعض الحواشي انّ المرتضى حاكم باستحالة نقل الأجسام البعيدة في المدّة الوجيزة وانّ ذلك غير مقدور لله تعالى لأن الجسم لايجوز ان يكون منتقلا الّا في ازمنة مخصوصة والكتاب العزيز يحكم بوقوع ذلك اذيقول فيما اقتص من حديث سليمان ( قالَ يا أيُّها الملأُ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مُسلمين ، قالَ عفريت من الجن انا آتيك بهِ قبل أن تقومَ من مقامك وانّي عليهِ لقوي أمين ، قالَ الذي عندهُ علم من الكتابِ انا آتيكَ بهِ قبلَ ان يرتدَ اليكَ طرفُكَ فلما رآهُ مُستقراً عندهُ ) الآية ويقول ٢ ولسليمن الريح غدوها شهر ورواحها شهر ) الآية ويقول ( سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد

٢ تقدير الاية وسخرنا لسليمان الريح مسير غدوها مسيرة شهر ومسير رواحها مسيرة شهر والمعنى انها كانت تسير في اليوم مسيرة شهرين

الحرام الى المسجد الأقصى ) الآية ؟

وامّا الأخبار الدالة على وقوع ذلك فضلاً عن جوازه فهى فوق حد الأحصاء ولى بمعرفتها حتى عند العوام كفاية عن ذكرها ابن عنهم هذه الأخبار وتلك الآيات ( نبذوها ورائهم ظهريّا وكان عاقبة الذين اساؤا السؤان كذّبوا بأيات الله وكانوا عنها معرضين ) ؟

وفى نسبة القول الى السيد المرتضى علم الهدى ره ( وهواجل قدراً وابّر واتقى من ذلك ) اسائة اخرى لهم الى الشرع الأقدس والدين الحنيف ، ولوكان لها فى ظل الوجود نصيب ، لأنبأتنا بها كتبه ، اوروتها لنا الألسن الصادقة ، والحاشية التى استند والاليها هى بنفسها تشير الى كذب النسبة حيث روتها بلسان القيل ثمّ على فرض الصدق لاشك انها عثرة قلم وزلة لسان جوّزها عدم العصمة ، فما لا لهؤلاء الجهلاء جنحوا اليها عامدين غير مبالين ولا مكترثين وغايتهم من ذلك تكذيب خبر دفن السجاد ع ، اباه الحسين ع ، فلله ابوهم على هذه الغاية الشريفة ؟

وستقف عما قريب من رسالة شيخنا الجليل العلامة الحبر الشيخ عبد الحسين الحلى على اوضح دليل واكبر برهان على صحته ويظهر من الخصايص الحسينية المفروغية عنها ؟

بربك كيف جاز عند هؤلاء ان يقطع المرء على متن الطيارات مسيرة

اشهر بدقائق اوثوانى ولايجوز على الله تعالى ان يبلغ بعبده ذلك على غارب قدرته التى وسعت كل شيء افلا يجوز ان يسخر له الريح كما سخرها لنبيه سليمان ( انها لاتعمى الأبصار ) ؟

﴿ ما اشبه كلماتهم بعضها ببعض ﴾

عنونوا حرمة جرح الرؤس وذكروا حول هذا الموضوع كلمة الشهيد وهى ( القاعدة الثانية المشقة موجبة لليسر لقوله تعالى ماجعل عليكم فى الدين من حرج ) لاينبغى التشكيك فيما افاد كما لاينبغى ذلك فى اختصاص هذه القاعدة الشريفة فى الألزاميات حتى عند الشهيد نفسه راجع مانقلوه عنه من قوله ( المشقة موجبة لليسر ثم قوله المشقة الموجبة للتخفيف وقوله والى هذه تعود جميع رخص الشرع ) فأنه لامحل للتخفيف الذى تقتضيه المشقة فى المستحبات بعد ان كان قوام ماهيتها بجواز الترك البعيد عن المشقة وكذلك لامحل لليسر والرخصه الآتيان من قبلها فأن الرخصة فيها جائية من قبل ذاتها ولاعسر معها ؟

ولو سلمنا عمومها لانسلم كون مثل الجرح مشقة تستتبع الرفع ولو عممنا ها فغاية مفادها هو رفع التكليف لا اثبات الحرمة الذى يريدونه تبعا لسيدهم ؟

نعم لاينكر ظهور قوله ره نهى الأنسان عن جرح نفسه فى انه يرى حرمة

ذلك وهو محجوج بعدم الدليل عليه بالخصوص ولا بالعموم ودعوى ان الجرح من جملة الاذى وهو على اطلاقه محرّم لايساعدها عقل ولا يثبتها نقل واما قاعدة لاضرر فأجنبية صغرى وكبرى عما يريدونه فأنّ كون خدش الرأس ضرراً فى حيز المنع مع ان لسانها لسان نفى الحرج لايفيد ازيد من رفع التكليف ؟

ثمّ انهم بعد هذا نقلوا عن غاية القصوى فتوى السيد ره وهذا نصها ( تعزية سيد الشهداء ارواحنا فداه لابدوان تكون بنحو وارد عن الائمة الطاهرين وبمثل الجرح ماوردت الرّخصة ) وهى كما ترى ظاهرة فى الحرمة التشريعية كل الظهور فأن توقيف جواز التعزية بجميع شؤنها العامة لمثل الأجتماع ونشر الأعلام السود واللطم على الصدور بأقل مسمّاه كما هو ظاهر لفظ التعزيه لايليق بمقام السيد ره ولا يناسب مبانيه الأصولية التى منها كون الأصل فى الأشياء الأباحة حتى يرد النهى على انّ الرّخصه فى الجرح بعد عدم الدليل على حرمته ثابتة بعمومات الحزن والجزع وكفى بها واما استشهادهم فى المقام بكلمات الشيخ التراقى ره فما يضحك الثكلى فأنّ كل ما ادته تلك الكلمات هو حرمة الظلم ولو لبناء المساجد او المدارس او اعانة الفقرآء وحرمة الغناء وحرمة الكذب حتى فى التعزية وهذه كلها كبريات لاريب فيها وانما الكلام فى المصداق المتبع فى تعيينه

نظر الشخص نفسه ؟

وهانحن لسنا ننكر على الشيخ ره نظره فى الطبل وتشبه الرّجال بالنساء له نظره وغيره من العلماء نظره كما انا لم نتكر على سيدهم نظره فيهما وانما انكرنا عليه قذفه الطايفة بنسبته لها ابتداع البدع فى الدين لأدخالهم الطبل فى المواكب على حين انها تراه جايزاً لها اجتهاداً او تقليداً ؟

واعطف على تلفيقاتهم هذه التى لم ترجع عليهم الّا بالخيبة والخسران مانقلوه عن رسالة الشيخ احمد البحرانى مدّعين انها مطبوعة فى بمبى عليها حاشية السيد كاظم ره وفى صدرها بخطه الشريف اجازة العمل بها مع ما عليها من الحواشى مذيّلة بخاتمه الى غير ذلك من الدعاوى التى لاعين لها ولا اثر ؟

نعم وقفت بعد الطلب التمام على نسخة من هذه الرّسالة وفيها ما فيها من الأحكام التى ما انزل الله بها من سلطان منها حرمة تقبيل المسجد والمنبر الحسينى ع ، بل والتربة الحسينية وضرايح الائمة ع ، وعتبات بيوتهم ( وعلى هذه فقس ماسواها ) وليس لخط السيد ره ولا لخاتمه فيها مثال اللّهم بلى عليها حاشية خطية بأمضاء ( ظم ) ومجرّد ذلك لايسوغ لنا نسبتها الى السيد ره ؟

وليتهم وفقوا بين مانسبوه له من هذه الرّسالة وجوابه عن سؤال

الشبيه المنقول عن حاشية ذخيرة العباد قبل ان يخطوه بيمينهم فأنّ ما نسبوه اليه عن هذه الرّسالة يدل على حرمة التشبيه بنفسه لأنه بدعة اولأنه لهو وحاشيته فى الذّخيرة صريحة فى جوازه مالم يكن مشتملا على محرّم خارجى اذيقول الشبيه المتعارف فى هذا الزّمان على ما هو المسموع لايخلومن المحرمات الخارجية ؟

وقس على ذلك منقولهم عن آية الله الشيرازى ره فى حكم الطبل فى المواكب العزائية اذلا فايدة تترتب عليه بعدان انقضى عصره وكان رأى علمآء العصر الحاضر على الجواز ؟

وليت شعرى ان تكن فتوى الميرزا ره بحرمة استعمال الطبل فى المواكب حجة عندهؤلاء فلم لاتكون فتواه بجواز جرح الرّؤس واللدم على الصدور حجة مانعة لهم عن القول بالحرمة ؟

واما منقولهم عن آية الله الميرزا محمد تقى ره فى جواب السؤال عن الطبل فعلى فرض صحته لايدل الّا على كبرى مسلمة وهى حرمة اتخاذ الآت اللهو وامّاانّ الطبل آلة لهوام لا كما هومحل النزاع فهو بمعزل عنه بل لعله بالنظر الى عدم تعرضه لخصوص الطبل مع انّ السؤال واقع عنه ظاهر فى عدم كونه بنظره الشريف آلة لهو ؟

وامّا منشور آية الله السيد ابوالحسن مدّظله فلأن لم يكن ظاهراً

برجحان الجزع والهلع وساير مظاهر الحزن وما يُشعر بعظم المصيبة فلا اقل من كونه مجملا ؟

ومن الطريف انّ هؤلاء الأغبياء اثبتوا فى صدر اوراقهم هذه ص ١ واعترفوا انّ مسئلة الطبل وشج الرّأس من المسائل الخلافيـة قديما وحديثا ثمّ انهم ص ٤٦ ادّعوا ان لاخلاف فى كون الطبل والزّمر من الآت اللهو الضرورية الحرمة فكيف تجتمع هذه الدعوى مع ذلك الأعتراف ؟

وامّا تشبيه الرّجال بالنساء فلا يهمنا التعرض له بعد ان كان ذلك امراً لايكون ولن يكون اوتبدل الأرض غير الأرض وكلماتهم حول هذا الموضوع لاتتجاوز دايرة النقل عن حاشية السيد ره على المكاسب ( وكثير عليهم ذلك ) وما جاء فى الحاشية سوى استظهار كون المراد من قوله ، ص ، لعن الله المتشبهين من الرّجال بالنساء الذى هو المدرك الوحيد فى المسئلة الأعم من التأنث وغيره والحق انه ظاهر فى خصوص التأنث خصوصاً مع ملاحظة رواية ابى خديجة عن ابى عبدالله ، ع ، لعن رسول الله ، ص ، المتشبهين من الرّجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرّجال وهم المخنثون واللآئى ينكحن بعضهن بعضا ؟

وانّ اغرب ما رأيته فى هذه الأوراق توجيههم حكم سيدهم

بحرمة صياح النساء بمسمع الرّجال (بأن مراده تحريم صياح النساء فوق رؤس الأجانب وتعليلهم حكمه بحرمة الصياح والزّعيق بأنه حرم الفقهاء فى ماتم الناس الصياح الخارج عن حدّ الأعتدال وما ذلك الّا لتنزيه المآتم اوليس مأتم الحسين ع ، اجل من مآتم غيره انتهى) ياحبلى التعجب لدى وياثكلاه اضحكى بربك قل لى ايها القارئ الكريم الى اىّ وجه استند هؤلاء فى تفسير كلمة مسمع بكلمة فوق اجل واىّ دليل دلهم على حرمة صياح النساء فوق رؤس الأجانب ثمّ من اىّ آية واىّ رواية اخذوا ذلك التعليل ؟

لايافقهاء العصر ؟ ليس حرمة الصياح فى المآتم لذلك بل لحرمة الجزع والهلع وان الجزع والهلع لمحضورا لّا على الحسين ع ، على مثل الحسين فليبكى الباكون وليعج العاجون وليضج الضاجون وفى زيارة الناحية ولأندبنك صباحاً ومساء ولأبكينك بدل الدّموع دماحتى اموت بلوعة المصاب وحسرة الأكتآب فالحجة يبكى جدّه عوض الدموع دماً وهم يحرّمون على مواليه ان يوجع صدره عليه لدماً فأنّا لله وانّا اليه راجعون ؟

وبعد فلم يبق فى هذه الأوراق شيء على ما احسب سوى الأطناب فى مدح السيد وذكر اجازاته ولايهمنا التعرض لذالك فأن يكن محسناً فلنفسه وان يكن مسيئاً فعليها ؟

وفى ختامها اتوقّع من السيد ان يربأ بنفسه عن هذه اللهجة فى مكاتبته الى نصرائه من العامليين ، سواء فى ذلك نسيبه وغيره ، الباعثة لهم على الأصرار على غيهم وفى ذلك العار على الصنف عامّة وعليه خاصة ؟

ومما اضحكنى تهديدات بعضهم بالرّد والنقد فأن يكن النقد علمياً فيهلا وباحبذا واتى يكن سباً وشتماً كما هو عادتهم فلى برسول الله وامنآء وحيه ونوابهم من العلمآء الأعلام اسوة حسنة ؟

اذ يقول قائلهم ؟

امنآء وحيك يا محمد شوهوا * باسم الصلاح حقيقة الأيمان

وقال ؟

ظنّ الغنى على الفقير بماله * وطغى بأسم الشرعة الروحانى

* والحمد لله اوّلاً وآخراً *

( تنبيه ) فات المرتّب ان يذكر هذا البيت ؟

تجمل بأخلاقك السامياتِ * فما دين ثمّ ولا مذهب

من ديوان السائس والمسوس المفرض من السيد محسن على حين كان المصحح غائباً ؟

DATE DUE

JAFET LIB.
15 NOV 2005

297.38:A51tYbA:c.1
البصرى ،عبد الامير
كتاب لهجة الصدق ولسان الحق الرد ع
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01008398

297.38:A51tYbA
البصرى

297.38
A51tYbA

297.38
A51tYbA